

سلسلة فرحة الحكايات

أبو مندب الكسلان

تأليف

عمياء محمد شرف



رسوم جرافيك

إبراهيم عبد العزيز

813.01

شرف ، لمياء محمد .

ش . ل

سلسلة فرحة الحكايات/ لمياء محمد شرف . - ط 1 . - كفر الشيخ:

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

12 ص ؛ 24.5 × 23 سم .

تدمك : 3-379-308-977-978.

1. قصص الأطفال .

2. القصص العربية .

أ- العنوان .

رقم الإيداع : 15058 / 2014 .

هاتف : 0020472550341 - 0020472562023

فاكس : 0020472560281

E-mail : elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

جمهورية مصر العربية محافظة كفر الشيخ مدينة دسوق شارع الشركات

بجوار البنك الأهلي المركزي .

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحذير :

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس

بأي شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

2014



في إحدى المدن الصغيرة كان
هناك رجل شحاذ وبخيل اسمه
أبو منديل وقد أطلق عليه الناس هذا
الاسم لأنه كسلان ولا يحب العمل
أبو منديل يحمل معه منديلاً كبيراً من
القماش ومُنذُ طلوع الشمس تجده
يتسول حول المحلات ويفتح منديله
للناس ليجمع بداخله نقوداً أو ثمرة
فاكهة أو كسرة خبز وهكذا كان
أبو منديل يقضي يومه .

وفي نهاية اليوم كان يرجع إلى بيته بما
جمعه من طعام عن طريق التسول ليلقيه أمام
أطفاله الصغار فتجدهم يتشاجرون ويتنازعون
على الفئات، أما ما جمعه من نقود فكان يحتفظ
بها داخل قدر قديم يدسه تحت شجرة بجوار
البيت الذي يسكن به .



كَانَ أَبُو مُنْدِيلٍ كُلَّ مَسَاءٍ عِنْدَمَا يَحُلُّ
الظَّلَامُ يَذْهَبُ إِلَى مَكَانِ الْقَدْرِ وَيَحْفَرُ الْأَرْضَ
لِيُخْرِجَ الْقَدْرَ وَيَضَعُ بِدَاخِلِهِ مَا جَمَعَهُ مِنْ
نُقُودٍ بَيْنَمَا صَغَارُهُ يَبْكُونَ وَيَصْرخُونَ مِنْ
شِدَّةِ الْجُوعِ وَزَوْجَتُهُ تَتَأَلَّمُ لِبِكَاءِ صَغَارِهَا .

ذَاتَ يَوْمٍ طَلَبَتْ مِنْهُ زَوْجَتُهُ أَنْ يَعْمَلَ
عَمَلًا شَرِيفًا لِيَحْضَرَ لِأَوْلَادِهِ الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ النَّظِيفَ وَيَشْتَرِيَ لَهُمُ الثِّيَابَ
الْجَدِيدَةَ فَتَظَاهَرَ أَنَّهُ مَرِيضٌ
وَلَا يَسْتَطِيعُ الْعَمَلَ .



بكِتَ زَوْجَتُهُ كَثِيرًا وَدَعَتْ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ حَالَ
زَوْجِهَا وَيَجِدَ عَمَلًا شَرِيفًا وَيُذْهِبَ عَنْهُ الْكَسَلَ .
حَاوَلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنْ يُوَفِّرُوا لِأَبِي مَنْدِيلٍ عَمَلًا
شَرِيفًا يَكْسِبُ مِنْهُ قُوَّةَ يَوْمِهِ وَلَكِنْ سُرِعَانَ مَا يَعُودُ
أَبُو مَنْدِيلٍ لِلتَّسَوُّلِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَيَتْرُكُ الْعَمَلَ .



وفي يومٍ من أيام الشتاءِ حيثُ البرد القارص
تساقطَ المطرُ بغزارةٍ كالسيلٍ مصاحبًا لعاصفةٍ
شديدةٍ من الهواءِ فاقتلعتُ الأشجارَ والأغصانَ
وجرفتُ المياه الأراضِي؛ فصرخَ أبو منديلٍ أموالي
نقودي في القدرِ وهمَّ بالخروج من بيته ليأخذَ القدرَ
ولكنَّ هبَّتْ عاصفةٌ هوائيةٌ قويةٌ فتهدمَ زجاجَ

النافذةِ



وَصَرَخَ أَبْنَاؤُهُ الصَّغَارُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ فَذَهَبَتْ
إِلَيْهِمْ أُمَّهُمُ وَأَحَاطَتْهُمْ بِدَفَاءِ حَنَانِهَا فَهَدَّاتُ مِنْ
رُوعِهِمْ.

وكان أبو منديلٍ في ذلك الحين يصرخُ أموالِي
أموالِي بينما كانت الأموالُ تتطايرُ في الهواءِ
كوريقاتٍ صغيرةٍ مبللةٍ بمياهِ المطرِ فكانتُ تتناثرُ
في الجوِّ يمينًا وشمالًا وفي كلِّ اتجاهٍ و كلما حاولَ
أبو منديلٍ أنْ يُمْسِكَ بأمواله يجدُها ترتفعُ لأعلى
كالدخانِ في الهواءِ وبعد قليلٍ انقطعَ المطرُ
وانتهتُ العاصفةُ الهوائيةُ .



جَلَسَ أَبُو مَنْدِيلٍ يَبْكِي عَلَى الْأَرْضِ
وَصَرَاحُهُ يَمْلَأُ الْمَكَانَ عَلَى أَمْوَالِهِ
الضَّائِعَةِ، ثُمَّ عَادَ أَبُو مَنْدِيلٍ إِلَى بَيْتِهِ
بِخَفِي حَنِينٍ يَجْرُ بِأَذْيَالِ الْخَيْبَةِ وَالنَّدَمِ
ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَعْمَلَ وَيَجْتَهِدُ فِي عَمَلِهِ لِأَنَّ
كُلَّ مَا يَأْتِي سَهْلٌ يَضِيعُ وَ يَذْهَبُ مَعَ
الرِّيَاحِ .



وفي صباح يوم مشرقٍ خَرَجَ أَبُو مَنْدِيلٍ مِنْ
مَنْزِلِهِ دَاعِيًا اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَهُ فِي الْعَمَلِ وَمَعَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ وَعِنْدَمَا أَتَى الْمَسَاءَ عَادَ أَبُو مَنْدِيلٍ إِلَى
بَيْتِهِ وَمَعَهُ الطَّعَامُ لِصِغَارِهِ وَلَكِنَّ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ
كَانَ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ
وَعَمَلِهِ الشَّرِيفِ .

